Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الزوجة : لا . . .

الزوج : سجن ؟ . .

الزوجة : لا . . .

الزوج : بانسيون ؟ . .

الزوجة : لا . . .

الزوج : ماخور ؟ . .

الزوجة : لا . . .

الزوج : مرقص ؟ . . ملهى ؟ . .

الزوجة : لا . . . لا . . .[1]

يستمر الحوار على هذا المنوال ، ويستغرق إحصاء الزوج للأماكن التي يحتمل أن تكون الزوجة موجودة فيها عدة صفحات دون أن يصل إلى نتيجة. هذا الحوار يقترب في شكله من الحوار الذي يدور بين الشيخ والعجوز في مسرحية « الكراسي » حين تسأل العجوز زوجها عما إذا كان قد بعث لجميع الناس الذين ينبغي حضورهم الحفل الذي يقيمانه للاستماع إلى رسالة الشيخ التي سيلقيها عليهم . وقد حرصت على أن تحصى كل هؤلاء واحداً واحداً إلى حد يدعو إلى الملل ، ويؤكد التفاهة والتكرار .

الشيخ : لست أنا الذي سيتحدث ، فقد كلفت خطيبا مختصا بذلك وسيتكلم باسمي سترين .

---

(١) توفيق الحكيم، مسرحية يا طالع الشجرة، ص ١٥٢ ـ ١٥٣، وانظر إلى نهاية ص ١٥٩.